وهذه الوجوه الثلثة تعم المجزوم وغيره وفي المجزوم وجهان آخران احدهما
انها سكنت تنبيها على الحرف المحذوف قبلها للجزم والثاني انها سكنت لحلولها
محله ونبه بقوله صافيا حلا على صحة هذه القراءة وحسن وجهها في العربية
وان كانت قد جاءت على خلاف المعهود في هاآت الكناية من التحريك والصلة وصافيا
نعت المفعول المحذوف اى لفظا صافيا حلوا او يكون حالا من فاعل فاعتبر اى
اعتبر المذكور في حال صفاء ذهنك وباطنك من النفرة منه وخلاقة عبارتك في
ذكر دليله او يكون حالا من مفعول فاعتبر المحذوف ان قدرته معرفة اى فاعتبر المذكور في
حال صفائه وحلاوته فيعود المعنى الى ما ذكرناه في الوجه الاول والله اعلم واحكم ٣

وعنهم وعن حفص فالقه ويتقه حمى صفوه قوم بخلف وانهلا

اى وعن من تقدم ذكرهم وعن حفص اسكان قوله تعالى فالقه اليهم في سورة
النمل والتقدير وسكن فالقه عنهم وعن حفص فسكون عطف على قوله وسكن
يؤده وقد تقدم في شرح الخطبة ان ضمير من تقدم رمزه نازل منزلة المسمى
بصريح لفظه لا منزلة الرمز فلهذا جمع بين الضمير وعنهم وبين قوله وعن حفص
نصا على اسكان فالقه عاصم بكماله وابو عمرو وحمزة كقوله ويتقه مبتداء
وليس عطفا على فالقه والواو من نفس التلاوة اراد قوله تعالى في سورة النور ويخش
الله ويتقه وخبر المبتداء حمى صفوه الى اخر البيت وتقدير الكلام فيه واسكان
ويتقه على حذف مضاف اى اسكن هاءه ابو بكر وابو عمرو وخلاد عن حمزة بخلاف
فنقص من الرموز المذكور في البيت السابق راو وهو خلف وزاد في فالقه راو وهو
حفص ومعنى حمى صفوه اى صفو اسكانه قوم بخلف اى حماه جماعة بحجج مختلفة
وهي خمسة اوجه سبق ذكرها ومعنى وانهلا سقاه النهل وهو الشرب الاول وحسن
استعارة النهل بعد ذكر الصفو اشار بذكره الا انهم قاموا في نصرة الاسكان بما
انشرحت له الصدور فهذا معنى ظاهر هذا الكلام والمراد بباطنه رمز القراء و
قوله بخلف ليس رمزا وكذا كل ما جاء منه نحو تخلفه بخلفهما بخلفهم لان المراد
منه ان القارئ المذكور قبلها اختلفت الرواية عنه وكانه من تتمة ذكره وافرد
الضمير في انهلا ردا على لفظ قوم ويجوز ان يكون الضمير في ويتقه اى رقى
هذا الحرف القوم الذين حموه لما استنبطوا من المعاني والفوائد ويعود على الصفو
وهو اليق اى حموه مما يكدره حفظا له لحاجتهم اليه فانهلوهم ورووهم ثم
بين قراءة حفص لهذه الكلمة فقال وقل بسكون القاف والقصر
حفصهم ويأته لدى طه بالاسكان يجتلى اى قراءة حفصهم بحذف المضاف

عد٨

او اراد فاعتبر نظما صافيا حلوا او وجهه ما ذكرناه من انه لفظ في هذا البيت بوجوه الاختلاف التلاوة في هذه الكلمة ونحوها ٤

يعني ان

يعني ان حفصا اسكن القاف وحرك الهاء بالكسر من غير صلة وهذا معنى القصر
وهو ترك الصلة لانها مد واسكن القاف لانها صارت آخر الفعل بعد
حذف الياء للجزم وقيل اجرى يتقه مجرى كتف فاسكن الوسط تخفيفا وانشد
فبات منتصبا وما تكردسا فلما سكنت القاف ذهبت صلة الهاء لان اصل
حفص ان لا يصل الهاء التي قبلها ساكن الا في قوله تعالى فيه مهانا وبقيت كسرة
الهاء امارة على عروض الاسكان في القاف والاصل كسرها ولولا هذا المعنى
لوجب ضم الهاء لان الساكن قبلها غير ياء فهو مثل منه وعنه وقيل كانت
الهاء ساكنة في قراءة حفص كما اسكنها في فالقه فلما اسكن القاف كسر الهاء
لالتقاء الساكنين وهذا ضعيف اذ لا مقتضى لاسكان القاف على تقدير سكون
الهاء ولان كسر القاف في سكون الهاء اخف من العكس فلا معنى للعدول عنه
واما قوله ومن ياته مؤمنا في سورة طه فلم يذكر الاسكان فيه الا السوسي
تبعا لصاحب التيسير وذكر الاهوازي عن ابن عامر وعاصم وابي عمرو
وحمزة رحمهم الله تعالى ومعنى يجتلا ينظر اليه بارزا غير مستتر من قولهم
اجتليت العروس يشير الى ان الاسكان يحكى مسطور في الكتب فلا ينبغي لعلم
ذكر بعض المصنفين له كابن النحاس في تجريده وغيره وقوله لدى طه
اى عندها وفي اثناء اياتها وسمي سورة بهذا الحرف زيادة في البيان لا
للتمييز اذ ليس غيره وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف
وفي طه بوجهين بجلا يعني بالكل جميع الالفاظ المجزومة من قوله
يؤده الى يتقه وقصر الهاء عبارة عن ترك الصلة ويسمى ايضا الاختلاس و
قوله بان لسانه رمز لقالون وهشام ومعناه في الظاهر اتضح لغته وظهر
تعليله لان قصر الهاء لغة فصيحة سواء اتصلت بمجزوم او غيره انشد الراى
للاعشى جمعا بين اللغتين القصر والصلة قوله وماله من مجد تليد وماله
من الريح حظ لا الجنوب ولا الصبا ووجه لغة القصر في المجزوم النظر الى
الحرف المحذوف قبل الهاء للجزم لان حذفه عارض ولو كان موجودا لم توصل
الهاء لوجود الساكن قبلها على ما تقرر فهذا توجيه حسن لما جاءت القراءة به
من القصر في المجزوم ولم يات في غيره لفقد هذه العلة فيه وقوله بخلف
يعني عن هشام لانه الذي يليه ولو كان الخلاف عنهما قال لقالون بخلفهما
ولو كان عن ثلثة لقال بخلفهم وكل هذا قد استعمله كما سياتي والخلاف ٣ في نظمه
الذي عن هشام وجهان احدهما القصر وقد ذكره والثاني كسائر القراء ولا

بدر د سكن بوده

٣ الصلة

Copyright King Saud University